صفة الصفـوة

مسلم قال قال مالك بن دينار منذ عرفت الناس لم أفرح بمدحهم ولم أكره مذمتهم قيل ولم ذاك قال لان حامدهم مفرط وذامهم مفرط .

سلام بن أبي مطيع قال دخلنا على مالك بن دينار ليلا وهو في بيت بغير سراج وفي يده رغيف يكدمه فقلنا له أبا يحيى الا سراج الا شيء تضع عليك خبزك فقال دعوني فوا إني لنادم على ما مضى .

أبو حفص عمر بن أحمد قال قال مالك بن دينار مثل قراء هذا الزمان كمثل رجل نصب فخا ونصب فيه برة فجاء عصفور فقال ما غيبك في التراب قال التواضع قال لأي شيء انحنيت قال من طول العبادة قال فما هذه البرة المنصوبة فيك قال أعددتها للصائمين فقال نعم الجار أنت فلما كان عند المغرب دنا العصفور ليأخذها فخنقه الفخ فقال العصفور إن كان العباد يخنقون خنقك فلاخير في العباد اليوم .

جعفر بن سليمان قال مر والي البصرة بمالك بن دينار يرفل فصاح به مالك أقل من مشيتك هذه فهم خدمه به فقال دعوه